

السؤال عبادة د فريد الأنصاري

فريد الأنصاري

وما ارسلنا من قبلك الا رجالا نوحين اليهم فاسألاوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون المؤمن يسأل عن دينه. فاسألاوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون. مطالب كل مؤمن ان يسأل عن دينه - 00:00:06

لان الدين به يتعلق مصير الانسان في الوجود. ولان الدين انما به يكون الانسان انسانا بالمعنى تكليفي للكلمة بمعنى الامانة التي عرضت على السماوات والارض والجبال فابين ان يحملنها واسفقن منها - 00:00:34

الانسان بهذا المعنى اذا يكون الانسان مكلفا بان يسأل عن دينه. ومعنى السؤال عن الدين اقصد المعنى حكمة معنى ذلك ان الانسان يريد ان يعبد الله عز وجل. فاذا كان الانسان يريد ان يعبد الله سبحانه فلا يمكن اذا ان يكون - 00:00:54

السؤال الا سؤال عبادة وليس سؤال استكبار اي اذا كنت تسأل عن دينك تسأل شخصا عالما او تسأل كتابا اقرؤه وتبحثوا بين صفحاته عن معنى من معاني التدين ان كنت تفعل ذلك قصد العبادة فلا يكون سؤالك في حد - 00:01:14

الاعباده اذا كان السؤال عبادة فمن اول مقتضياته ان يكون مبنيا على ذلة وخشوع. يعني الانسان اذا كان كيسول على الدين ديالو وكيسول باش يعبد الله عز وجل. فهاداك السؤال بنفسه هو عبادة لانه - 00:01:34

اسألا عن العبادة ولكن اذا كان هذا السؤال هو عبادة فطبعية هذا السؤال خصو يكون مبني على قلب خاشع ذليل لله الواحد القهار. اما اذا كان السائل يسأله وهو مستكبر او يريد ان يحصل من - 00:01:54

قولي او يحصل عليه عجزا او يريد ان يمتحنه ليس الا فلا يكون هذا السؤال سؤال عبادة لانه ليس فسؤالا مبنيا على معنى الخشوع والخضوع والزلة الحاصلة في القلب اذ يعبد العبد ربه لان العبد لا يكون عبدا - 00:02:14

الا بدلة. لماذا ذكرنا كل هذا؟ لأنه مهم جدا فعلا في حياتنا. بل لأن مصير حياتنا متعلق به. ولا ينبغي ان نفهم فقط ان السؤال هو بالمعنى الضيق للكلمة يعني فقط حينما تسأل ما حكم الشرع في كذا؟ لا ليس هذا فقط هذا - 00:02:34

كل بحث عن حقيقة الدين. اي بحث عن حقيقة الدين. تتقلب باش تتعرف على الدين. متعطش لمعرفة احكام الله معرفتي الطريق التي تسلك بك الى الله عز وجل كل هذه المعاني ينبغي ان تحصل من قلب خашع خاضع - 00:02:54

متقرب بذلك الى الله العلي القدير سبحانه وتعالى. وهذا خلق قرآني وخلق ولا وصولا الا لمتأدب بين يدي الله. لي غادي طريق الله تعالى وميتأدبش مع الله تعالى لا يوصلش نهاييا - 00:03:14

من تحصيل نوع رفيع من الاداب وهذه منزلة من المنازل الایمانية منزلة الادب خص الانسان يحصل معنى الادب مع الله عز وجل. نتعلم نتأدبو مع رب الكون سبحانه وتعالى. مقام العبادة يقتضي منا نحن العباد ونحن - 00:03:34

العيid ان نتذكر اننا بين يدي المعبود سبحانه وتعالى. بين يدي الرب القاهر فوق عباده الذي وتعالى يسأل ولا يسأل. الذي يبصر سبحانه وتعالى ولا يبصر سبحانه وتعالى. لا يحيط بذاته وصف - 00:03:54

ولا يحيط بذاته سبحانه وتعالى الشيء بل هو محبيط بكل شيء سبحانه عز وجل. ومن السؤال السيء ان يسأل الانسان عما ليس تحته عمل. يعني امور ما غادييش تصلح تطبق. ما يمكن لك دير بها لا الحسنة ولا السيئة. ما صالحاش للتطبيق. اش تتسلول عليه هاد التربية؟ هذا من سوء الادب - 00:04:14

مع الله عز وجل. ومن ذلك سؤال بعض الصحابة وبعض الناس الى اليوم النبي عليه الصلاة والسلام متى الساعة؟ متباقاش تقوم القيامة جاء بعضهم وقال يا رسول الله متى الساعة؟ فحينما كان يسأل عليه الصلاة والسلام عن مثل هذا اما انه كان يجيب بالانكار

على السائل بان ينبهه - 00:04:34

الى العمل كما قال لبعضهم وماذا اعددت لها؟ قالوا واحد مات الساعة قالوا واسع وجدتي ليها كاين شي حسنات؟ هربت من السيئات سول على هادشي واحد المرة ستل النبي عليه الصلاة والسلام عن الساعة من لدن قبيلة من القبائل جاءت تتابع النبي عليه الصلاة والسلام وجات هاد القبيلة فيها الناس كبار وفيها ناس - 00:04:54

قالوا ليه متى الساعة يا رسول الله؟ عليه الصلاة والسلام. او شاف هو عليه الصلاة والسلام فواحد الدربي صغير معاهם. قالهم ملي يكبر هذا ويولي قدكم نتوما تكونو متوا فاجابهم بعثة يعني انه يسول على ساعته هو. يعني المقصود ان الانسان يشوف فالزمان ديلو وفالعمر ديلو راه كيمشي حتى يجتهد - 00:05:14

العمل وعطاه دليل يخلعوا يعني يوقع له ترهيبا وانذارا وهو ان الجيل الصغير ديمما سنة الله في الخلق كينسخ الجيل لي كبير الأجيال ينسخ بعضها بعضا. كأوراق الشجر. الأوراق الخضراء تدفع الأوراق الصفراء الى السقوط ثم تصرف - 00:05:34

وبعدو حينما توزن اوراق اخرى وهي ما زالت براعين للتتفتق غير تتفتق معنى ذلك ان الاوراق التي سبقت انتهت امرها. وهكذا طبيعة الناس بل هذه سنة الله في الخلق. وبين النبي عليه الصلاة والسلام لذلك الوفد من الناس - 00:05:54

سنة من سنن الله في الخلق اما عن توقيت الساعة الكبرى فهذا ما لا ينبغي لمؤمن ان يسأل عنه لانه لن يعمله ولا انه لا ينبغي عليه عمل وذلك منطق القرآن في اكثر من اية كما في قوله عز وجل يسألونك عن الساعة ايان مرساها فيما انت من ذكراه - 00:06:14

الى ربك منها سبحانه وتعالى. فإذا مثل هذه الأسئلة التي لا ينبغي عليها عمل لا ينبغي للمؤمن ان يبحث عنها. من سوء الأدب ما ان يسأل الانسان عن كلب اهل الكهف. كما يسأل عنه بعض. تلقى بعض الناس بل الفوا فيه وكتبا. كلب اهل الكف واسع كان ذكر او انشي؟ والى اخره - 00:06:34

ماذا يفيدك في الحرام والحلال؟ اسألونا عن موسى المرأة التي تزوجها ابنة الرجل الصالح هل هي الكبرى ام الصغرى؟ ومن بعد ها انت الكبرى عن الصغرى. ماذا يفيدك ذلك في العمل؟ فكل علم هذه قاعدة خرجوها علماء اصول الفقه في الاسلام. كل علم ليس تحته - 00:06:54

فهو باطل يعني لا يصلح لك لا في الدين ولا في الدنيا ومن سوء الادب في السؤال في امور الدين انما يسأل الانسان عما يتعلق فيه الحلال والحرام. عما يعينه في طريقه الى الله عز وجل. هذا جانب من الامر متعلق بادب السؤال. اما بعد ذلك - 00:07:14

وقبل ذلك ايضا حينما تريدين تسأل ديري نية او تريدين ان تبحث لأن حتى البحث في الدين سؤال مashi بالضرورة تمشي لعند الفقيه تسولو ممكن تقرأ الكتاب ديرني عند قراءة كتب الدين وعند سؤال علماء الدين وعند البحث في الدين نية تكون قبل السؤال وبعدما تلقى الجواب عن السؤال وهاد النية - 00:07:34

هي السمع والطاعة لله رب العالمين. تسأل وانت تتوبي ان تسمع من الله وتتطيع امره. هادي نية ينبغي ان تبيت قبل السؤال وان تقع عند الجواب عن السؤال - 00:07:54